

شرح الأسماء الحسنى | الغنى | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. في
هذه الليلة ايها الاحبة نتحدث اسم كريم من اسماء الله تبارك وتعالى له تعلق - 00:00:17

بعض ما ذكر من الاسماء قبله وهو اسمه الغنى وسيكون الحديث منتظما لقضايا خمس الاولى في معناه والثانية في دلائله والثالثة
فيما يدل عليه بانواع الدلالة والرابعة في ذكر اثاره - 00:00:40

والخامسة في الكلام على اثر الایمان بهذا الاسم الكريم اما اولا فيما يتعلق بمعنى هذا الاسم الكريم وكما هو المعتاد ايها الاحبة ان
يكون الحديث مبتدأ بالمعنى من جهة اللغة - 00:01:08

فالغنى يقابل الفقر فهو اليسار والغنى هو ذو الوفر الذي لا يحتاج الى غيره هذه قضية نسبية بالنسبة للمخلوقين لأن ما في ايديهم
انما هو عارية من الله تبارك وتعالى وكما سيأتي - 00:01:29

ان فقر المخلوق ذاتي فقر اصلي لا يمكن ان يكون معه الاستغناء التام من كل وجه ولذلك لا يوجد غنى على الحقيقة سوى الله تبارك
وتعالى لأن المخلوقين يحتاج كل منهم - 00:01:58

إلى الآخر ويفتقر إليه مهما علت مرتبته فإن كان ذا سلطان فإنه يحتاج إلى ويفتقرب إلى من لا يقوم سلطانه وملكه إلا بهم من الأعوان
والأنصار والاجناد والوزراء وما إلى ذلك - 00:02:20

وان كان ذا مال فإنه يفتقر إلى غيره لتحقيق مصالحة و حاجاته وشئونه ومتطلباته. والله تبارك وتعالى قد جبل الخلق على ذلك
وخلقهم ليتخد بعضهم بعضا سخرية يسخر بعضهم لبعض الغنى يحتاج - 00:02:46

إلى الفقير والفقير يحتاج إلى الغنى ولو بقي الغنى بما له ونقوذه وحده فإنه سيموت جوعا وعرضا ولا يجد ما يكتبه لأنه يحتاج إلى من
يقوم بهذه الصنائع والأعمال التي لا يقوم بها ولا يزاولها ولا يحسنتها - 00:03:16

بنفسه كما ان الانسان قد يكون ذا مال كثير ولكنه لا يرتفع بهذا المال لانه يمسكه ويبخل على نفسه فضلا عن غيره تجد مثل هذا
الانسان بحاجة يفتقر إلى الناس - 00:03:42

ان يقدموا اليه انواع الخدمات من غير مقابل من غير مقابل عنده اموال كثيرة لكنه يحتاج إلى معروف الاخرين واحسان الاخرين
وهذا امر مشاهد هذا امر مشاهد. فعلى كل حال - 00:04:04

هذا معنى الغنى في كلام العرب لكن حينما نتحدث عن معنى الغنى في حق الله تبارك وتعالى ومعنى هذا الاسم الكريم الغنى هنا نقول
هذا هو الغنى المطلق. انه حديث عن الغنى - 00:04:22

الذى لا حدود له. ولا يكون معه نوع افتقار بوجه من الوجه. فالله تبارك وتعالى ليس بحاجة إلى احد وكل احد بلا استثناء فهو مفتقر
إليه كما سيأتي الله جل جلاله قد استغنى عن خلقه. استغنى عن اعانتهم - 00:04:40

وعن نصرتهم استغنى عن تأييدهم وهم محتاجون إليه والله الغنى وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكون امثالكم
قل ما يجيأ بكم ربى لولا دعاؤكم وهو الغنى بذاته فغناء ذاتي - 00:05:05

كالجود والاحسان كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله في نونيته فغنى الرب تبارك وتعالى ذاتي يستغنى به عن كل منسي واه ليس

به حاجة الى احد بخلاف المخلوق يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. فالغنى المطلق لا يكون لاحد -

00:05:32

سوى الله جل جلاله وتقديست اسماؤه فهو كامل الذات وكامل الصفات وله الكمال في افعاله لا يتطرق اليه نقص بوجه من الوجوه ولا يمكن الا ان يكون غنياً بان هذا الغنى هو من لوازمه -

00:06:01

ذاته المقدسة كما انه لا يكون الا خالقاً قادرًا رازقاً محسناً فهذا الذي بيده خزائن السماوات والارض خزائن الدنيا والآخرة يملك الدنيا ويملك الآخرة هو المغني سبحانه وتعالى الذي يعطي -

00:06:29

خلقه المال والعرض والغنى والولد فالاغنياء هؤلاء انما كان غناهم باغناءه جل جلاله ولما قال اليهود مقالتهم الشنيعة. تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ان الله فقير ونحن اغنياء قال سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء -

00:06:57

بغير حق وحق لكل سامع لهذه المقالة الجائرة الكاذبة ان يقول من اين حصل لهم الغنى حتى ادعوه فقالوا ان الله فقير ونحن اغنياء هذا الغنى الذي ادعوه لانفسهم انما كان باغناء الله عز وجل -

00:07:26

لهم فكيف يكون الله عز وجل فقيراً ثم يكون الغنى لاحد من لاحد من خلقه كما انه تبارك وتعالى يعني الغنى الخاص بخاصة الخلق مما يفيض على قلوبهم من المعارف -

00:07:48

والهدایات والحقائق الایمانية التي تغمر قلوبهم طمأنينة وسعادة ورضا وغنى في النفس ومن كمال غناه تبارك وتعالى كما يذكر الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله انه يأمر عباده بدعائه ويعدهم باجابة -

00:08:13

دعواهم واسعافهم بجميع مراداتهم. ويؤتىهم من فضلهم ما سألوه. وما لم يسألوه ومن كمال غناه ايضاً انه لو اجتمع اول الخلق واخرهم في صعيد واحد فسأله فاعطى كلًا منهم ما سأله -

00:08:42

وما بلغت امانيه ما نقص من ملكه مثقال ذرة لو اجتهد كل واحد من هؤلاء المخلوقين من اولهم الى اخرهم في السؤال والطلب. في كل ما يمكن ان يخطر على باله من المطالب وال حاجات -

00:09:02

بانواعها ما نقص ذلك من ملكه شيئاً. شيئاً نكرة في سياق النفي لا ينقص ذلك قليلاً ولا كثيراً وهذا يدل على سعة هذا الغنى اغنى الخلق لو اجتمع من في الحي بل لو عرض ذلك على رجل واحد من الخلق -

00:09:22

قيل له هذا بين يديك يقول تمنى فلو انه صار يقترح من المطالب لصار ذاك الى حال من العدم والافلاس واحد لو قيل له اسأل ما شئت فسائل اغنى الناس -

00:09:43

لنفذ ما في يديه. اما الله تبارك وتعالى فاول الخلق واخر الخلق يجتهد كل واحد فيسأل بما شاء لا ينقص ذلك من ملک الله شيئاً. لك ان تتصور ساعة هذا -

00:10:04

الغنى وسعت هذا الملك فهذا لا يمكن ان يقادره قدره انظر الى سعة عطاياه تبارك وتعالى منذ خلق الخلق وذلك لم يتوقف طرفة عين وهكذا ايضاً ما يحصل لهم في الآخرة -

00:10:20

من انواع النعيم الملاذ مما لا يخطر على قلب بشر اخر الناس خروجاً من النار ودخولها الجنة يعطى مثل ما في هذه الدنيا وعشرون اضعافه هذا اخر واحد اذا اول واحد ماذا يعطي -

00:10:43

لا يحصي الذين يدخلون الجنة الا الله تبارك وتعالى ما حال اولئك الذين هم من اول زمرة يدخلون الجنة او اول زمرة يدخلون الجنة وجوههم. على هيئة القمر ليلة البدر. هذولا ماذا يعطون -

00:11:06

ماذا يعطون هذا امر لا يمكن ان يتصور لا يمكن ان يتتصور ومن كمال غناه تبارك وتعالى انه لم يتخذ صاحبة ولا ولداً. ولا شريكاً ولا ولينا من الذل الانسان في حاجاته وضعفه وعجزه يحتاج الى الزوجة -

00:11:21

من اجل ان يكمل نفسه ويحتاج الى الاولاد من اجل ان يتكثر بهم وان يتقوى بهم وان يقوموا معه في حاجاته ومصالحه فهو ينتظر برهם ونفعهم اذا ادركوا ثم ايضاً -

00:11:43

الانسان لربما يتطلع الى الوان من العلائق مع المخلوقين ولربما يفرح ويعتز انه ذو علاقة بفلان او فلان ممن له نفوذ او سلطان او له

غنى او غير ذلك يفرح بهذا - 00:12:02

ويتصور ويعتقد انه لربما قد بلغ ووصل الى حال من الامان لانه حينما يحتاج شيئا فانه يصل اليه باقرب طريق وما علم انه قد تعلق بمخلوق مثله وبعاجز فقير ضعيف لا يملك لنفسه نفعا - 00:12:26

ولا ضرا هذا المخلوق بلحظة ينتهي فيموت او يعزل ثم يبقى هذا الانسان كما قال الشاعر لك العز ان مولاك عز وايهن فانت الى بحبوحة الهون صائر لربما يتحول الى حال من الاقصاء والابعاد والسطح تبعا - 00:12:49

لذاك الذي كان يقترب منه ويتصنع له وهكذا كل من ركن الى مخلوق فانه يخيب ظنه وماذا عند المخلوقين ايها الاحبة فهم عاجزون ضعفاء مساكين ما الخلق وفي حديث ابي ذر - 00:13:11

المشهور الذي يرويه النبي صلى الله عليه واله وسلم عن ربه ما يوجب للمؤمن ان يتوقف طويلا ويتأمل في هذا الحديث. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وanskum وجنكم قاموا في صعيد واحد - 00:13:36

فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله. لاحظ في صعيد واحد في صعيد واحد ليس المسألة مؤجلة بحيث يمكن الغنى ان يستعاد ويسترجع بعد مهلة من الوقت كما هو الحال بالنسبة للمخلوقين يعطي هؤلاء الان ثم يعطي اخرين بعد سنة ثم يعطي اخرين بعد سنة وينمي المال ويثمره - 00:13:55

فيما بين ذلك. هنا في صعيد واحد وفي صعيد واحد يسمع بعضهم بعضا فيسمع كل واحد المسائل سيكون ذلك مثيرا لمسائل اخرى مستجدة يطلبها فوق ما سأل الناس. تصور على كثرة هؤلاء الخلائق - 00:14:18

في صعيد واحد كل واحد يسأل منتهي امانيه حاجاته يقول ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. الابرة اذا ادخلت البحر ماذا عسى ان تنقص من مياه - 00:14:36

البحر لا شيء يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه هذا الحديث يصور ساعة هذا - 00:14:56

الغنى الغنى للملك المعبد جل جلاله الذي لا تعلق له بغيره لا في ذاته ولا في صفاته. ولا في افعاله فهو منزه عن ذلك كله بخلاف المخلوق الذي يتعلق بغيره - 00:15:12

فان كان موقفا تعلق بربه تبارك وتعالى وركن اليه وتوجه اليه بسؤاله وحاجاته الذي لا بد له من توجه الى غيره في حاجته لا يكون غنيا هل يكون فقيرا وان كثر العرض في يده - 00:15:36

اما الله فله شأن اخر. انت الغنى الذي مدت خزاناته لطالب الرزق لم تنقص ولم تزد وكل من هو محتاج يمد بفتح الدعاء لباب الواحد الصمد تعطي بغير حساب كل معترض بالجود متکل بالحق - 00:15:58

معتمدي. فالله تبارك وتعالى ايها الاحبة الذي يغنينا ويعطينا ونحن الفقراء اليه ثانيا في ذكر دلائل هذا الاسم من الكتاب والسنة. هذا الاسم الغنى ورد في ثمانية عشرة اية من كتاب الله تبارك وتعالى كقوله جل جلاله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى - 00:16:19

والله غني حليم وربك الغنى الرحمة قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغنى له ما في السماوات وما في الارض ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا. فان الله لغنى حميد - 00:16:51

ومن شكر فانما يشكر لنفسه. ومن كفر فان ربى غني كريم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغنى عن العالمين. هذا الانسان الذي يستقيم يطبع ويهتدي. يستشعر احيانا كانه يتفضل على الله - 00:17:11

ولربما كان من يحتفظ به من اهل وقرابة واصحاب يدارونه غاية المداراة عليه وعسى ان يقبل على ربه تبارك وتعالى ولربما يستشعر انه مذل قال الله عز وجل في هذه الهدایة والاستقامة - 00:17:30

ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغنى عن العالمين يا ايها الناس انت الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد والله غني حميد. ومن السنة حديث - 00:17:51

عائشة رضي الله عنها الاستسقاء لما شكى الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى وفيه اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا العرش الحديث - [00:18:12](#)

انت الغني ونحن الفقراء يستسقى بذلك مظهرا ضعفه وفقره حاجته وحاجة الخلق اجمعين مثنيا على الله تبارك وتعالى وحامدا له بهذه الاوصاف الكاملة الغنى وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:18:34](#)

فيما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه انا اغنى الشركاء عن الشرك وهو مخرج في صحيحه مسلم هذا الاسم ثابت بالاجماع ودل عليه كما ترون الكتاب والسنة وقد جاء في كتاب الله تبارك وتعالى مفردا - [00:19:00](#)

وجاء مقتربنا جاء مفردا كما في قوله تبارك وتعالى قالوا اخذ الله ولدا سبحانه هو الغني فلم يقرنه مع اسم اخر وذلك ان اتخاذ الولد هو نوع افتقار - [00:19:22](#)

فكان الجواب بذكر غناه جل جلاله وتقديست وجاء مقتربنا بالحميد في اكثر في الموضع كما في قوله تبارك وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وكما في قوله ومن يتولى فان الله هو الغني - [00:19:42](#)

الحميد ونحو ذلك هذا الاقتران باسمه الحميد اقتران بالحميد ما وجده قد يكون له وجه في كل موضع بحسبه ويكون له وجه عام في مطلق الارتباط الموضع الخاصة امثال بمثال - [00:20:07](#)

ليفهم به ما سواه او يفهم المراد في قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيت منه تنفقون - [00:20:30](#)

ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد هذا الذي تعطونه مما يكون من قبيل الردي من المطعم او الملبوس او غير ذلك يقول ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يعني ان يؤخذ على اغماض يؤخذ على اغماض يعني حياء من المعطي - [00:20:46](#)

ثم بعد ذلك يتخلص منه المعطي يأخذ حياء وحرجا ولكنه لا حاجة له فيه فهو ازهد الناس في هذا العطاء الرديع فالله اولى بذلك قال واعلموا ان الله غني حميد فهو طيب - [00:21:16](#)

لا يقبل الا طيبا فغناء وحمده يأبيان قبول الردي الحميد لا يصلح له الردي انما الذي يقبل على الردي من كان منحطا في مرتبة الشرف في نفسه من كان يحمل نفسا دونا - [00:21:35](#)

اصحاب النفوس الشريفة والهمم العالية يطلبون الكمالات ولا يطلبون الردي او يقبل ذلك من كان محتاجا مفتقرها اليه مضطرا لاخذه اما هذا واما هذا والله عز وجل ليس بمفتقر فهو الغني - [00:21:58](#)

وهو ايضا حميد لا يصلح له الردي حميد فهو محمود لكماله تبارك وتعالى وكذلك جاء مقتربنا باسمه الحليم قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها والله غني حليم في هذا الموضع الخاص - [00:22:18](#)

غني حليم وذلك ان الله تبارك وتعالى غني عن هذه الصدقات ومع ذلك فهو حليم لا يعاجل المان بالعقوبة هذا الذي يتصدق بزعمه ثم يؤذى المتصدق عليه المعطي في هذه العطية - [00:22:49](#)

قول معروف ومغفرة مغفرة لها السائل قد يلح قد يسيء الادب الطلب والسؤال فيلحق الضجر بمن سألهما والمغفرة العفو والتجاوز عنه افضل من العطاء مع الاذية قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني - [00:23:10](#)

حليم فهو مع غناه لا يعاجل بالعقوبة فكيف يمن احدكم ويؤذى بعطيته تبارك وتعالى وكذلك ايضا هذا يدل على ان حلمه تبارك وتعالى لم يكن عن عجز بل مع غناه التام - [00:23:38](#)

فإن هذا الذي لربما يكون حليما لا يعاجل بانتقام او لا يصدر منه ما يدل على غضب او سخط او نحو ذلك من اذاه او اساء اليه قد لا يكون ذلك عن وصف كمال بل لفقره حاجته فهو يحتاج الى هذا الانسان ويقول انا اتحمل - [00:23:59](#)

ولو فعل وفعل انا مضطر انا محتاج اليه ليس لي طريق وليس لي الا هذا سيتحمل الاهانة ويتحمل الذل والمهانة في سبيل البقاء على تلك الحاجات والمصالح التي يتوجهها من طريقه - [00:24:22](#)

الله تبارك وتعالى فهو غني وحليم. فحمله صادر عن غنى. وليس عن فقر او حاجة هذه اجوبة خاصة كذلك اقتران هذا الاسم الكريم

يعني فالله تبارك وتعالى محسن الى عباده. هذا الكرم العطاء والبذل والجود والاحسان مع غناه عنهم. اما المخلوق - 00:24:43

فكما قال شيخ الاسلام رحمه الله فانه لا يعطي ولا يحسن الا لشيء اما في الدنيا واما في الآخرة الدنيا يريد من الله شيئاً معجلاً لدفع بلاء او تعجيلي مطلوب من شفاء مريض او غير ذلك - 00:25:10

او يكون ذلك بطلب من الله في الآخرة الاجر والثواب او ان يريد ويطلب ذلك من المخلوقين كان يطلب منهم ان يطروه او ان يتمنوا عليه او يطلب بذلك المنزلة في قلوب الناس - 00:25:31

فيعطي طلباً للجاه المحمدة الرياء والسمعة وغير ذلك من المطالب الرديئة المخلوق لا يعطي شيئاً الا لشيء. اما الذي يعطي احساناً وتفضلها محسن فهو الله جل جلاله وتقديست اسماؤه كذلك ايضاً هذا الاقتران - 00:25:48

جاء مع غيره وربك الغني الرحمة فهذا الغنى لهذا الرب تبارك وتعالى الموصوف بالرحمة واذا كان هذا الغنى لمن يتصرف بالرحمة فلا تسأل عن العطايا والهبات والمنح والاحسان المتتابع من الله تبارك وتعالى - 00:26:15

لخلق الانسان المخلوق لربما يكون من اغنى الناس ولا يوجد بشيء على اقرب الناس اليه ليس في قلبه رحمة اولاده يفتقرن الى الناس. اولاده يتغذون في اعمالهم في حياتهم في مصالحهم ب حاجاتهم - 00:26:44

ولو انه قيل له احسن الى هؤلاء الارواح اعط هؤلاء الارواح لهم حق عليك فانه قد يعجب بهؤلاً ويقول يرثونني وانا حي فلا يصل منه اليهم شيء. من اغنى الناس ومع ذلك حال هؤلاء الارواح في - 00:27:08

فقر وعنه هذا يوجد وهو كثير هذا فضلاً عن غيرهم من بعد عنه اما الله تبارك وتعالى فهو الغني الرحمة هذا الولد قد يريد ان يتزوج لا يجد مهراً يريد ان يعف نفسه - 00:27:26

فلربما اخذ الصدقات والزكوات وابوه يملك المليارات طبعاً مثل هذا يجوز دفع الزكاة اليه وهذا موجود فهذا القلب مقطوع من الرحمة تماماً. يرى هؤلاء الارواح في هذا البؤس ومع ذلك لا يوجد عليهم بشيء الله تبارك وتعالى غني - 00:27:49

وهو دواء رحمة فسله الحاجات واقبل عليه فانه تبارك وتعالى غني الرحيم. هذا في كل موضع بحسبه كما قلت اذا نظرنا الى هذه الآيات التي جاء فيها مثل هذا الاقتران فان اقترانه الغنى - 00:28:12

الحلم هذا كمال ثالث فالغنى قد يحمل صاحبه على شيء من الاستعلاء فيسرع منه الى الناس ما يكرهون ولا يبالي باحد فيسيء اليهم بالقول والفعل لربما ظلمهم وهضم حقوقهم ولربما ظلم امرأته او ولده او جاره او من يعملون تحت يده - 00:28:35

لانه لا يبالي باحد لأن يشعر انه قد ترفع بهذا الغنى اما الله تبارك وتعالى فهو غني حليم. اذى الغنى قد لا يستطيع الغنى من الناس الا من هدى الله عز وجل. قد لا يستطيع احد ان يكلمه في شيء - 00:29:03

اولاده زوجته قد لا يستطيعون الجلوس معه على مائدة على طعام او نحو ذلك. لانه لا يكلم ولا يستطيعون النظر اليه وهذا شيء معروف يوجد ولست اتحدث عن قضايا لربما مفترضة او لا حقيقة لها. بل هذا للاسف يوجد - 00:29:22

الله غني رحيم. غني ذو الرحمة غني حليم وهو غني كريم فقد يوجد الغنى مع الشح الشديد عنده مال كثير لكن اذا نظرت الى حاله فانه يعيش حياة الفقراء البؤساء - 00:29:43

لا ينتفع بهذا المال ولا ينتفع به من تحت يده انما هو حارس عليه فقط لا يخرج من يده شيء حتى حقوق الله عز وجل لا يخرجها الزكاة فهو ابعد ما يكون عن الكرم - 00:30:01

لا تجد من يقف عند بابه اذا ما كان الانسان يملك المال ويفتح داره للضياف ويستقبلهم بالترحاب وينتفع بهذا المال ويتصدق ويوجد ويحسن الى الناس ويغدق على قراباته واهله وأولاده ومن حوله ويتفقد الحاجات - 00:30:17

والا فما الفائدة من هذا الغنى؟ مجالس مهجورة وصدقات ممنوعة وانما هو حارس امين على هذا المال لا يخرج من يده شيء ما الفائدة من هذا؟ من هذا الغنى؟ ما الفائدة من هذا الغنى - 00:30:35

اما الله تبارك وتعالى فهو غني كريم. يعطي ويحود وهكذا ايضاً فيما جاء من الاقتران مع الاسماء الاصغر الحمد حينما يقال بان الله

غنى حميد فان الغنى قد يحصل معه ما يكون شيئا في حق - 00:30:53

صاحبى. هذا الغنى لربما يحمل على الطغيان ان الانسان ليطغى هل رآه استغنى يتغير على اهله يتغير على اصحابه يتغير على قرابته يصيبه البطر ولكن الله تبارك وتعالى محمود في غناه. فإذا اجتمع الغنى والحمد فهذا كمال - 00:31:16

ثالث هذا الغناء لا يكون متسبيا عن مذمة كما هو الشأن بالنسبة المخلوقين ثالثا ما يدل عليه هذا الاسم بانواع الدلالة ان اسم الله الغنى يدل بالمطابقة على الذات والصفة - 00:31:44

معا كما يدل على الذات او الصفة بدلالة التضمن ويدل باللزوم على ما لا يتحقق الغنى الا به من الحياة والقيومية والقدرة والصدمة والملك وما الى ذلك من اوصاف الكمال - 00:32:09

لا يكون من له الغنى المطلق الا لمن كان قائما بنفسه. اما الذي يقوم بغيره وهو المخلوق جميع المخلوقات انما قيامها باقامة الله عز وجل لها فهذا هو عنوان الفقر واسه واصله الذي لا ينفك منه - 00:32:36

المخلوق اما الله تبارك وتعالى فهو قائم بنفسه مقيم لغيره الكل مفتقر اليه. رابعا في اثر هذا الاسم الكريم في الخلق وهذا امر لا يحتاج الى كثرة شرح فاما نزاه - 00:32:55

من هذا العطاء والنعم المتنوعة التي يعطيها الله وينحها لعباده على كثرتهم وتنوع حاجاتهم ومطالعهم لا شك ان هذا يدل على غناه. من الذي يطعم هؤلاء في اصقاع المعمورة؟ بل من الذي يطعم - 00:33:14

هذه البهائم والدواب في البر والبحر من الذي يعطيها ويواليها فوالله الغنى جل جلاله لا يستطيع احد من الخلق ان يقوم بشيء من ذلك لو وكل به اهل حي واحد - 00:33:36

العجز عنهم لكن الله تبارك وتعالى هو الذي يعطي وينح خامسا اثار الايمان بهذا الاسم الكريم فاول ذلك هو دعاؤه به. والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهذا الدعاء يشمل دعاء المسألة. ودعاء - 00:34:00

العبادة دعاء المسألة كما مضى في حديث الاستسقاء اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغنى ونحن الفقراء انزل علينا الغيث الحديث لا تقول يا غني اغبني اللهم انا فقراء فاغتنا من فضلك - 00:34:24

اللهم اغتنا بحالك عن حرامك وبطاعتكم عن معصيتك وبفضلك عن سواك تذكر هذا الاسم عند ذكر الحاجات والرغبات وتتوسل اليه بذلك في مطالبك الثاني دعاء العبادة. وينتظم انواعا. اول ذلك اذا عرف العبد ان الله تبارك وتعالى هو الغنى الذي له الغنى. الكامل - 00:34:44

من كل وجه وان غناه هو الغنى الحقيقي. اما غنى المخلوق كفاه كما قلنا ان فقر المخلوق ذاتي ومن ثم فان العبد يتواضع لربه وحالقه جل جلاله ويعلم ان هذا الذي في يديه - 00:35:11

لا ينبغي ان يغره بحال من الاحوال لان المالك الحقيقي له هو الله والذى بيده الغنى الحقيقي هو الله وهذا الذي في يدك ليس بشيء بالنسبة لغنى الله تبارك وتعالى - 00:35:28

واذا اردت ان تدرك هذا تذكر المعنى الذي اسلفته في الكلام على هذا الحديث العظيم لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنككم فلو انه وقف هذا الانسان الذي يغتر ما في يده من العرض الزائل ثم بعد ذلك تصور انه يستعرض امام - 00:35:47

الناس في هذه الصيغة او الطريقة فماذا عسى ان يبقى بيده عند اول طالب لا شيء لا شيء اما الله تبارك وتعالى فيبيده خزائن السماوات والارض فيخبط الناس ويتواضع لربه ولا يطفي لا يحمله هذا الغنى على العلو في الارض والطغيان - 00:36:08

الذى يكون مصاحبا للغنى عادة الثاني هو افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة وتعظيم المعبد جل جلاله لانه هو الغنى المطلق وما سواه فهو فقير الملك ملكه وجميع الخلق مربوبون مملوكون - 00:36:33

وكيف يصرف العبادة الى شيء او الى احد منهم هذا لا يكون بحال من الاحوال فتكون عبوديته لربه جل جلاله ولا يكون قلبه متبعدا لمخلوق فقير عاجز ضعيف قل مثل ذلك في انواع العبوديات عبودية قد تكون بسبب التعلق بزید او عمر من اجل ان يعطيه المال - 00:36:59

او التعلق زيد وعمرو من اجل ان يعطيه لونا من الكفاية او ان يتعلق بفلانة او فلانة فيكون قلبه متينا معبدا لها لانه يعشقها ويحبها
فهذا كله من قبيل الفقر وما يحصل ذلك التعلق بجميع صوره واشكاله بالمخلوقين الا بسبب - 00:37:30

ما يحتاج في القلوب من الفقر وبسبب ما فيها من الفراغ لمعرفة المعبود جل جلاله وتقديست اسماؤه. كيف يعلق هذا القلب ويعبد بغير
الغنى حقا وهو الله تبارك وتعالى يعبد لمخلوق فقير عاجز لا يصلح له - 00:37:56

شيء من ذلك والثالث ان ذلك يورث الافتقار الكامل لله عز وجل فإذا كان فقر المخلوق هو من قبيل الفقر الذاتي في جميع احواله او لا
يستغني عن ربه تبارك - 00:38:19

وتعالى بحال من الاحوال وان الله تبارك وتعالى مستغن عن الخلق له الغنى المطلق الكامل. فهنا ينبغي ان يتوجه العبد بفقرة الى ربه
تبارك وتعالى ومن هنا يعظم رجاؤه بربه - 00:38:41

ويحصل التوكيل عليه والاعتماد عليه فهو يثق به لأن ربه تبارك وتعالى هو الذي يحقق له مطالبه فيستجلب منه النفع ويدفع
منه الضر ويكون الانسان متبرأ من حوله وطوله وقوته وماله - 00:39:00

وما الى ذلك تكون ضراعته الى الله جل جلاله في كل الحالات يطلب منه الهدایة يطلب منه التوفيق. يطلب منه المال يطلب منه
العافية. يطلب منه كل حاجة يسألها المخلوقون ايها الاحبة - 00:39:23

لنقص عقولهم وقلة ادراکهم وبصرهم بحقائق الامور ربما يتوجهون بالتعظيم لمخلوق مثلهم مع انه لا يمنحهم ولا يعطيهم مثل هذا
لربما يتهافتون على مجالسه ولا ينادونه الا باحسن والاسماء وان كانت له حاجة فلا يحتاج الى ابدائها - 00:39:43

وهم يتشارعون بتحقيقها ويقتربون عليه من مصالحه ما لم يكن مصراً به من حاجاته هم يقتربون عليه ويبتدرؤنه بهذا واذا اعتل
او مرض فلا تسأل عن عائديه ويعظمونه اذا رأوا - 00:40:15

من مظاهر الشح هو البخل والمناقص فانهم يعدون ذلك من المناقب ان هذا لتواضعه ان هذا لزهده وقد لا يكون كذلك اذا رأوا رثابة
الثياب عدوا ذلك من الكمال اذا رأوا التدقيق على كل درهم وربع درهم - 00:40:37

في البيع والشراء والمماكسة على اقل الاشياء واتفه الاشياء مع افقر الناس. هذا الذي يبيع عند باب المسجد او غير ذلك ادوا هذا من
باب الاقتصاد وحفظ المال وحفظ النعمة - 00:41:02

يماكس فقيرا لربما كل هذه البضاعة التي قد وقف سائر النهار في الحر والبرد يعرضها هي لا تساوي خمس مئة ريال وهذا في غناه
يحصل له الملايين بجزء من الساعة - 00:41:17

يماكس هذا الفقير على على الريال ونصف الريال ويعدون هذا من المناقض والكمالات وانه يحفظ النعمة لا يضيعها ويضرب به المثل.
وهو نقص وعيوب ورذيلة ولكن هذا هذا الذي يفعله قصر النظر ضعف العقول. فالناس اذا كانوا يعظمون هذا المخلوق لغنى مع انه لا
يعطيهم شيئا. ويتهافتون على مجالسه - 00:41:34

ولا يدعون الا باحسن الاسماء. وهو لا يعطيهم شيئا الحاجة الى مثل هذا ما الحاجة الى تعبيد النفوس بهؤلاء المخلوقين الذي اذا كان
هذا مع مخلوق فكيف ينبغي ان يصنع مع الغنى الغني الحقيقي - 00:42:03

الذي ينعم ويتفضل ما بكم من نعمة فمن الله هذا اولى بالتعظيم والمحبة والاجلال والاكباد من مخلوق الله يوصل اليهم نفعا ولربما لا
ينفع اقرب الناس اليه امر رابع ان ذلك يورث ايضا غنى - 00:42:21

النفس غنى النفس الفقر نوعان هناك فقر اضطراري هذا لا يخرج عنه مخلوق لا مؤمن ولا كافر لا بر ولا فاجر وهذا لا يقتضي مدحا ولا
ثوابا هل هو بمنزلة كون المخلوق - 00:42:44

مخلوقا مصنوعا مربوبا. كل الخلق فقراء الى الله. تبارك وتعالى. هذا الفقر الاضطراري. فقر الذاتي النوع الثاني من الفقر هو فقر
الاختيار. هذا الذي يحصل به الكمال وهذا انما يتم ويحصل بمعرفة العبد لربه ولهذا نقول دائمًا بان من اనفع ما يكون للمؤمن مهمما
كانت - 00:43:05

حاله ومرتبته في العلم او العمل من انفع ما يكون معرفة معاني الاسماء الحسنى. كثيرا ايها الاحبة من التعلقات والمشكلات والآفات

العلاج والحل ان يعرف الله باسمائه الحسنى معرفة صحيحة - 00:43:31

فاما عرفه وعظمته واقبل عليه فلم يلتفت الى احد لا يمكن ان يرائي. لا يمكن ان يتصنع للناس لا يمكن ان يطلب الجاه والمحمدة لا يمكن ان يطلب شهرة لا يطلب رئاسة لا يطلب بلاء - 00:43:49

وانما يريد ما عند الله لانه هذا فقر الاختيار عرف الله باسمائه وصفاته اذا ما شأن الخلق؟ تكثر بهم؟ يكثر عدد المعجبين يكثر عدد المتابعين يكثر عدد المصفقين ما قيمة هذا - 00:44:02

الحاجة اليه اذا عرف العبد ربه باسمائه وصفاته لم يلتفت الى شيء بعد ذلك فهذا الذي يوجب له فقر الاختيار يعرف ربه تبارك وتعالى بالغنى المطلق ويعرف نفسه ويعرف الخلق بالفقر المطلق - 00:44:20

والعجز اذا عرف ان ربه عزيز عرف ان المسكنة من نصيب العبد وحظه اذا عرف ان ربه غني عرف ان الفقر من نصيب المخلوق ووصفه الذي لا ينفك عنه من عرف ربه بالعلم التام الكامل - 00:44:43

عرفنا الخلق بالجهل واول ما يعرف نفسه فمعرفة العبد لربه. معرفة العبد لنفسه. معرفة العبد الخلق يجعل العبد في حال من الاقبال على الله عز وجل لا يلتفت معها الى شيء - 00:45:04

رضي الناس سخطوا واما يكون امره لله فيكون عطاوه لله ومنعه لله وبذله لله واحسانه لله شعاره لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فهو لا يفتقر الى المخلوقين. الافتقار ليس يعني اي بالضرورة ان الانسان يتضرر منهم المال. لا. الافتقار ينتظر منه قد ينتظر منهم الشكر. قد ينتظر منهم - 00:45:22

التعظيم قد ينتظر منهم العرفان قد ينتظر منهم التقديم قد ينتظر منهم رئاسة او ولادة او نحو ذلك كل هذا فقر. في عبد نفسه السنين الطويلة من اجل ان يستحصل - 00:45:47

على هذا المطلوب فيكون عبدا مخدعا دهرا لعله يحصل شهرة او ولادة او يحصل محمدية سيكون بعمله متضمنا لغير الله تبارك وتعالى فيبوء بالخسارة. يحتاج الى معرفة المعبود باسمائه وصفاته - 00:46:05

ونحتاج الى معرفة ضعفنا وعجزنا ونقصنا وفقرنا. فاكمال الخلق هو اكمالهم عبودية. لله تبارك وتعالى اعظمهم شهودا لفقره وضرورته و حاجته الى ربه تبارك وتعالى وانه لا يستغنى عنه طرفة ولها يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اصلاح لي شأنى كله ولا تكلى الى نفسي طرفة عين ولا الى احد - 00:46:28

من خلقك تأمل قوله تبارك وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله فذكر هذا الاسم الكريم المتضمن لصفة الالهية ولم يذكر رب وذلك كما سبق ان الفقر على نوعين - 00:46:59

فالفقر الى ربوبيته تبارك وتعالى هذا لا ينفك منه مخلوق فالخلق جميعا فقراء الى ربوبيته جل جلاله ولكن الفقر الاخر فقر الاختيار فقر الانبياء والاتقياء والفقير الى الهيته التعبد اليه. عبودية الاختيار والتوجه اليه بالسؤال والدعاء. والرغبة والرهبة والانابة - 00:47:17

فهذا الذي ترتفع به مرتبة العبد. ويسمى في الدنيا وفي الآخرة تكون له العزة والرفة في الدنيا وتكون له ايضا الرفة في الدرجات في الآخرة فهذا كله في هذه الجملة - 00:47:45

الموجزة انتم الفقراء الى الله. فالالهية متضمنة للربوبية. فينتظم ذلك الفقر الى ربوبيته وفقر جميع الخلائق وفقر الخاصة من اوليائه وهو الفقر الى الوهيته والالهية هي العبودية العبادة المأله هو المعبود فيتوجهون اليه - 00:48:04

باختيارهم وطوعهم يسألونه الحاجات سؤال طلب سؤال في لسان المقال سؤالا بلسان المقال سؤالا بالعمل والتقرب والعبادة بصلاتهم وذكرهم وقراءتهم واعمالهم الصالحة كل ذلك وغيرها ايها الاحبة يمكن ان يذكر - 00:48:27

فيما يؤثره هذا الاسم الكريم من عزة النفس والاستغناء عن الخلق ومحبة رب تبارك وتعالى مع التقديس والتعظيم والاجلال والاكاربار له تبارك وتعالى. فالناس يعظمون عادة كما سبق من له غنى او نحو ذلك. ولربما حضر الغني في مجلس فتوجّهت الانظار اليه واسرها فهو يجذبها من غير شعور - 00:48:55

منها فينظرون اليه وينصتون الى كلامه ويذعنون اليه غاية الاذعان. فإذا تبسم تبسموا وإذا تكلم انصتوا وإذا قال استمعوا وإذا امر بادروا هذا غني من المخلوقين الله تبارك وتعالى احق بان تتجذب القلوب - 00:49:28

اليه وان يمثل امره ويطاع فلا يعصى وان يشكروا فلا يكفر اسئل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم الغنى عن كل ما سواه. وان يغنى المسلمين بفضله ومنه وكرمه انه سميح مجتب - 00:49:50

هذا ما يتصل بهذا الاسم وسائل الله عز وجل ان ينفعني واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدین. في الختام اقول ايها الاحبة احرصوا على مجالس العلم. هذه الدورات التي تقام هؤلاء الشيوخ الذين يتعلون هذی فرصة - 00:50:12

وهذه نعمة لا سيما في مثل هذه الاوقات التي يكثر فيها الفتن والشروع والشياطين تتخطف الناس مجالس العلم حياة القلب وزكاء وتجديد للايمان وعمارة له في النفوس هو حياة ما احب ان اقيم درسا في وقت يكون فيه شيء من هذه الدورات لئلا ازاحها - 00:50:30

لكن احرصوا عليها احرصوا عليها فهذه نعمة من الله عز وجل نستوجب منها الشكر. ايضا الدروس هذه التي تملأ بها ما شاء الله هذه اللوحات الاعلانية هذه نعمة من الله - 00:50:56

عز وجل يفرح بها كل مؤمن هناك دروس لطلبة علم قد تميزوا بهذه التخصصات وينبغي الاستفادة منهم ومن مجالسهم ومن دروسهم. وهذا كثير والله الحمد من تجدون دروسهم واسماءهم في هذه الاعلانات من الدروس الجديدة - 00:51:11

التي انصح بحضورها شرح دليل الطالب يومي احد والاربعاء من كل اسبوع بعد العشاء للشيخ عبد الله الميمان في جامع عبد الله النجيفي بحي الدكاكورة. كذلك الشيخ عبد الحميد له درس للاخوات اسمه فقه المرأة المسلمة يذكر فيه ما تحتاج اليه المرأة من - 00:51:34

فقه يبصرها بامر دينها. هذا كل احد من كل اسبوع بعد المغرب في جامع سعيد با بيظان حي درة الفيصلية. هذا ينصح الاخوات وينشر بينهم مثل هذا هذا الدرس خاص بهم - 00:51:56

والشيخ معروف ينبعي الاستفادة من مثل هذه الجهدود. كذلك شرح منهج السالكين كل احد من كل اسبوع بعد العشاء للشيخ عبد الحميد في نفس المسجد احرصوا على هذا اسئل الله عز وجل ان - 00:52:12

يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - 00:52:30